

خزانة الأدب وغاية الأرب

- الذي يظهر لي أن النكتة في باقل من اختراعات ابن العفيف فإنني لم أجد أحدا ممن تقدمه
ألم بها ولكن ما صبر الشيخ جمال الدين عنها لحسنها فقال من قصيدة ضمنا .
(تناولت الأغصان تحكي قوامه ... وعند التناهي يقصر المتناول) .
(وأعيا فصيح الوقت نبت عذاره ... وعير قسا بالفهاة باقل) وكذلك الشيخ زين الدين بن
الوردي ما صبر عنها حتى قال .
(وبني أغيد من حسنه البدر خائف ... على نفسه والنجم في الغرب مائل) .
(فلو رام قس وصف باقل خده ... لعير قسا بالفهاة باقل) .
ومن لطائف قوله .
(يا خاله خضرة بعارضه ... حرسها عن متيم مغرى) .
(كف عن العاشقين مقتصرا ... هل أنت إلا حويرس الخضرا) ومن نكتة اللطيفة قوله .
(زار وجيب الظلام منسدل ... فانشق ثوب الدجى عن الفجر) .
(وبت من صدغه ومبسمه ... أجمع بين الحشيش والخمر) هذه النكتة أخذها الشيخ زين الدين
بمعناها وقال .
(ومليح قال جهرا ... يا نفوس الناس عيشي) .
(من رضا بي وعذاري ... بين خمر وحشيش) ومن لطائف نكت ابن العفيف قوله .
(وأتى بوجه كالهلال مركب ... من قامة غصنية هيفاء) .
(وبمقلة خفق الفؤاد وقد رنت ... وكذا الجنون يكون عن سوداء)